

محاضرة الدكتور صلاح الصاوي - المسيح عليه السلام وميلاده (2)

صلاح الصاوي

اه اه اه اه اه نبدأ ايش السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول

الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة - [00:01:03](#)
ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين وان تهب المسيئين منا للمحسنين. وان تصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم انا

نسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى - [00:03:51](#)
اللهم انا نسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع اللهم انا نسألك الرضاء بعد القضاء وبرد الحياة بعد الممات ولذة الشوق الى لقاءك
ونعمة النظر الى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم امين -

[00:04:14](#)

ثم اما بعد فلا يزال الحديث موصولا حول عبد الله ورسوله المسيح عيسى ابن مريم لكن سيبدأ حديثي بطرفة لطيفة حول كلمة
شائعة على السنتنا لكن وجدنا ان لها اصلا في السنة المطهرة - [00:04:43](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا احب الله عبدا غسله ايه غسله اذا احب الله عبدا عسى فقالوا وما غسله يا رسول الله؟ فقال يفتح
الله له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه - [00:05:04](#)

ثم من علامة هذا التعسيل ان يرضى عنه من حوله الشيخ الالباني رحمه الله يصحح هذا الحديث ويقول وامارة هذا التعسيل بان
يرضى عنه من حوله بما ثبت في زيادة مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حتى يرضى عنه من حوله. ويحكون -

[00:05:29](#)

للشيخ الالباني رحمه الله كان يدعو لمن صنع اليه معروفا يقول له غسلك الله واصبح كلمة انت غسل وصباحك غسل ويومك غسل
هذه الشائعات لها اصل على كل حال. كان الشيخ رحمه الله يقول لمن صنع اليه معروفا غسلك الله - [00:06:00](#)

فالمقصود بالتعسيل ان يوفق الله عبده الى عمل صالح قبيل موته فيقبض عليه ويختتم له به. وانما الاعمال بالخواتيم. اسأل الله جل
وعلا ان يختتم لنا بالباقيات الصالحات امرنا اللهم امين - [00:06:21](#)

ترجع بعد هذا الى قصة المسيح وكنا نتحدث عن لحظات المخاض ولحظات الميلاد الحرجة لان ام المسيح عندما تلد من غير زوج لم
يمسسها بشر ولم تك بغيا. لا شك ان هذا يمثل ازمة نفسية كبرى - [00:06:40](#)

لها ضغط نفسي شديد جدا لكن الله جل وعلا يلطف باوليائه من النساء او او من الرجال فكانت اولى هذه الكرامات لام المسيح ان
ابنها اثناء الولادة يناديها من تحتها الا تحزني - [00:07:00](#)

فنادها من تحتها. التعبير من تحتها يرجح ان يكون هذا اثناء الولادة الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرية نهر جاري لكي تشربي منه
وهزي اليك بجزع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقرني عينا فاما - [00:07:22](#)

اترين من البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وكم كان مدهشا وكم كان رائعا ان تستمع الى هذه الكلمات
والى تلك البشارات على التي تجري على التي لا تجري على وفاق السنن الجارية بل على وفاق السنن الخارقة - [00:07:46](#)

اجرى الله تحتها نبع ماء لكي تشرب من ثم امرها ان تهز بجذع النخلة مع انها تعاني من الام الولادة حتى يعلم الله خلقه وعباده ان
يأخذوا بالاسباب درس ايماني كبير جدا كان في مقدور الله جل وعلا حتى ان يجعل الرتب يتساقط الى فمها مباشرة من غير ان تمد

يدها اليه. ولا ان - [00:08:11](#)

ولا ان تهز بجذع النخلة لكن لابد من اتخاذ الاسباب المعهودة ولهذا قالوا اسمع الكلمة الجميلة هذه الجوارح تعمل والقلوب تتوكل الجوارح تعمل والقلوب تتوكل اذا كنت في مقام اتخاذ الاسباب - 00:08:42

احكم اتخاذ الاسباب وكأن الاسباب هي كل شيء اذا كنت في مقام التوكل على الله اخلص التوكل على الله وكأنك لم تأتي من الاسباب بشيء ان الاعراض عن الاسباب بالكلية قدح في العقل - 00:09:05

ان الالتفات الى الاسباب بالكلية قدح في التوحيد. ان التوفيق ان يوفقك الله عز وجل الى ان تجمع بين هذا وذاك وقرى عينا تعبير شائع على السنتنا العين لا تقر لا تسكن الا في مكان الراحة والسرور - 00:09:23

حيث لا تريد ان تتحول عن هذا المشهد الى غيره كأنها قرت في هذا سعيدة جدا به لا تريد ان تفارقه الى مشهد اخر ثم اعطاها الحل للآزمة المتوقعة يسألون سيسألها الناس - 00:09:48

يا مريم انى لك هذا انى لك هذا فقال لها فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا هذا صيام تكليف انها كلفت بان تنذر فهي تمتنع عن الكلام امتناع تعبد. وهنشوف - 00:10:08

هل الامتناع عن الكلام على سبيل التنسك والتعبد مشروع في شريعتنا ام كان هذا شرع من قبلنا الحقيقة ان هذا كان شرع من قبلنا وانه ليس في شريعتنا ان تمسك امساكا مطلقا عن الكلام - 00:10:34

على سبيل التعبد لله عز وجل فالامساك عن الكلام في شريعتنا بنية التعبد غير جائز لانه لا يتقرب الى الله الا بما شرعه الله. ولم يشرع لنا ولم يجز لنا - 00:10:57

ان نتقرب اليه بالامساك المطلق عن الكلام والاصل في العبادات التوقيف ولو كان خيرا لجاءت به السنة المطهرة. لو كان خيرا لسبقنا اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:16

وفي وفي البخاري عن ابن عباس بين النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب اذ هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نظر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم - 00:11:34

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه نذره جمع بين مجموعة اشياء. بعضها مشروع وبعضها غير مشروع فامرهم ان يفي بالمشروع من نذره وان يبطل ما عداه. مروه فليتكلم - 00:11:57

الامتناع المطلق عن الكلام. فيه فرق بين ان تسكت عندما لا يكون هناك حاجة للكلام ماشي رحم الله امراء قال خيرا فغنى اوساة فسلم لك الواحد يصمت مطلقا لا يتكلم قط - 00:12:22

لمدة يوم اثنين ثلاثة هذا ليس في شريعة محمد هذا ليس مما يعبد الله تعالى به فالنبي صلى الله عليه وسلم قال مروه فليتكلم وليستظل ليه تعذب نفسك وتقف في الشمس ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. وليقعد لماذا تعذب نفسك بالقيام - 00:12:42

في غير موضعه. القيام في موضعه عبادة. ان تصلي قائما عبادة ان تقوم يوم عرفة للدعاء صورة من صور من الصور المشروعة للتعبد يوم عرفة ان تدعو الله وانت قائم - 00:13:07

خطيب يوم الجمعة يخاطب وهو قائم قائم لابد ان يخاطب قائما لا يجلس الا من علة فالقيام على سبيل التعبد في غير موضع القيام الشرعي يعتبر بدعة من البدع لا يعبد الله الا بما شرع الله - 00:13:22

الله عز وجل اللهم اهدنا سواء السبيل. فمن تقرب الى الله جل وعلا بعمل لم يجعله الله ورسوله قرينة الى الله فعمله باطل مردود عليه وهو شبيه بحال الذين كانت صلاتهم عند البيت مكاء وتصدية - 00:13:40

او بعض جهال النساك الذين يتعبدون الى الله بالرقص في حلقات الذكر وانشاد وتمايل وما تعلمون وما لا تعلمون فلا شك ان هذا ليس مما شرعه الله عز وجل وليس مما يتقرب به جل وعلا اليه - 00:14:04

وفي الحديث عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا سمات يوم الى الليل لا يتمى بعد احتلاء - 00:14:28

لا يقال للذي مات ابوه بعد ان احتلم واصبح رجل بلغ مبلغ الرجال لا يقال عنه انه يتيم وليكون الناس جميعا يتامى آآ اليتيم انما يطلق

على من مات ابوه وهو دون البلوغ. ولا سمات يوم الى الليل اي لا عبرة به ولا فضيلة - [00:14:47](#)

ذات له وليس مشروعا عندنا وان كان قد شرع عند بعض الامم السابقة وكان اهل الجاهلية من تمسكهم الصمت الواحد منهم يعتكف اليوم واللييلة فيصمت ولا ينطق فنهوا عن ذلك. وامروا بالذكر والنطق بالخير - [00:15:09](#)

ما هو ما تقدرش ما تتكلمش خالص واحد قال لك السلام عليكم ترد ولا لا؟ رد السلام واجب والله انا انا صامت ما ينفعش يعني هناك فرق بين ان ان تسكت عن فضول القول - [00:15:33](#)

والثروة والكلام فيه ما لا يفيد. واولى الكلام في الغيبة والنميمة والمعاصي هذا يعني ان ان تسكت عن مثل هذا خير يقينا والى مثل هذا ينصرف قول القايد اذا كان الكلام فضة كان السكوت من ذهب - [00:15:47](#)

السكوت عن فضول القول وعن اللغو وعن ثرثرة وعن ان تتخوض فيما لا يعينك آآ في الباب يعني قصة مشهورة لعلمكم سمعتم بها قصة المرأة الفئات لا تتكلم الا الا بالقرآن. هذه حكاها - [00:16:06](#)

اه الاصمعي يقول بينما انا اطوف بالبادية اذ باعرابية تمشي وحدها على بعير لها فقلت يا امة الجبار من تطلبين بتدوري على مين؟ فقلت من يهد الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له - [00:16:29](#)

فعلت انها قد اضلت اصحابها. يعني تايهة بيدوروا عليها اهلها يعني فقلت لها كأنك قد اضلت اصحابك. يعني انت تهت منهم فقلت ففهمناها سليمان قامت مزبوط يعني فهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا - [00:16:49](#)

فقلت لها يا هذه من اين انت؟ انت منين؟ قال سبحان الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. فعلت قلت انها مقدسية الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا - [00:17:10](#)

فقلت لها كيف لا تتكلمين ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال احد اصحابي ينبغي ان تكون هذه من الخوارج احنا ما بنعرفش حد ينبغي ان تكون هذه من الخوائف فقلت - [00:17:27](#)

ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فبينما نحن نماشيتها اذ رفعت لنا قباب وخيم نعم فقلت وعلامات وبالنجم هم يهتدون. هنا المكان اللي انا ايه؟ انا وصلت للمكان اللي انا بدور عليه. وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [00:17:48](#)

فلم اتفطن لقولها فقلت لها ماذا تقولين نعم فقلت وجاءت سيارة فارسلوا والدهم فادلى دلوه قال يا بشري هذا غلام وقلت بمن اصوت؟ ولمن ادعو؟ عايزاني انا دي عالميين اذا انت وصلت منطقتك - [00:18:16](#)

ديرتك حيك طب اكلم مين انده على مين عشان يبجي اهلك ياخدوكي بمن اصوت وبمن ادعو؟ فقلت يا يحيى خذ الكتاب بقوة يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى يا - [00:18:39](#)

داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فذكرت ثلاث اسماء زكاة يحيى وزكريا وداود نعم قال فاذا نحن بثلاثة اخوة كاللآلى فقالوا امنا ورب الكعبة اضللناها منذ ثلاث فقلت الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن - [00:18:55](#)

ان ربنا لغفور شكور فاومأت الى احدهم فقلت فابعثوا احداكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايتها اركى طعاما وليأتكم برزق منه وليتلطف يعني فقلت انها امرتهم ان يزودونا فجاءت بخبز وكعك فقلت لا حاجة لنا في ذلك - [00:19:19](#)

وقلت للفتية من هذه منكم؟ من تبقى ايه بالنسبة لكم قالوا هذه امنا ما تكلمت منذ اربعين سنة الا من كتاب الله عز وجل مخافة الكذب فدنوت منها فقلت يا امة الله اوصني - [00:19:45](#)

قالت ما اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فعلمت انها شيعية فانصرفت القصة على كل حال من حيث السند لم تثبت بسند صحيح في بعض اسانيدها راو مجهول منكر يرمي او يعني يروي الموضوعات ويرمي اه يعني - [00:20:02](#)

ويروي المنكرات شيخ ابن عثيمين رحمه الله يعلق على هذا فيقول هي هي لم هي لم تتكلم مخافة الزلد ولكنها زلت فالقرآن لا يجعل بدلا من الكلام لكن للانسان ان يستشهد بالاية على قضية وقعت - [00:20:29](#)

حادسة وقعت تستدل عليها او فيها باية من كتاب الله عز وجل. اما ان تسقط الكلام البشري كله والا تتكلم الا بالوحي مطلقا. من ذا

الذي سبقك الى هذا يعني اتظن انك قد سبقت الى فضيلة لم يسبق اليها اصحاب محمد - [00:20:53](#)

كفى ان يقع في نفسك من الزيف والزلل ان تظن انك قد سبقت الى فضيلة لم يهتدي اليها خير القرون خير القرون قرني ثم الذين

يلونهم ثم الذين يلونهم فلا يصلح ان يقع في وهم احد منا انه يفتح له من ابواب الخير - [00:21:13](#)

اه ما لم يفتح جنسه على من سبق من القرون الفاضلة عارفين القصة المشهورة جاء رجل الى الامام مالك وبيقول له انا اريد ان احرم

من المسجد النبوي الا تحرم تحرم من الميقات - [00:21:34](#)

فقال لك انا دي رغبة اني ابدأ احرامي من المسجد احس اني اكسر يعني راحة اكسر طمأنينة وانا في الروضة وفي المسجد النبوي

احرم من هنا واتوكل على الله يعني على مكة مباشرة - [00:21:58](#)

فقال اني اخاف عليك الفتنة قالوا الفتنة مرة واحدة هو انا عملت ايه؟ هل هي الا اميال وانا الزمت نفسي فيها بزيادة كمان انا اذا

احرمت من المسجد الزمت نفسي بمحزورات الاحرام من المسجد. بدل ما الذي نفسي بها بعد مسافة. فقال واي فتنة - [00:22:13](#)

اعظم من ان يقع في وهمك انك قد سبقت الى فضيلة لم يسبق اليها رسول الله ولا اصحابه. يعني انت اتقى لله من النبي اخشى

لله من النبي ومن ومن اصحاب النبي - [00:22:36](#)

عندما يقع في وهمك انك هديت الى خير او وفقت الى بر لم يهدى اليه ولم يوفق له اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما فاي فتنة

اعظم من هذا - [00:22:49](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فالقصة ركبها الغلام فكذب فيها على الاصمعي هي من ناحية

السند سندها ليس بصحيح ومن ناحية التعبد لا يجوز ان يتعبد الى الله سبحانه وتعالى باسقاط الكلام البشري كله والاعتماد -

[00:23:03](#)

على الكلام المعصوم من يعني يعني من القرآن الكريم في كل امورنا نسقطه على كل احوالنا امر لم يسبق اليه اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم ولم تسبق به سنة فصاحب هذا يعني على الاقل لنقول عمله هذا زلل - [00:23:31](#)

عملوا هذا ليس بصحيح يعني قد يكون متأولاً قد يعزره الله عز وجل حتى قد يثيبه على نية صالحة لكن ليس لنا ان نتعبد بهذا يعمل

حاله يسلم حاله الى الله سبحانه وتعالى يقضي الله بين - [00:23:51](#)

يعني بين عباده بما شاء. لكن نحن نتحدث عن العمل. العمل في ذاته ليس بصحيح ليس هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا

هدي اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين - [00:24:08](#)

لاحزوا حاجة ان الفرق بين صمت زكريا وصمت مريم ان صمت مريم امر يعني امر تعبدى. يعني هي تفعله تعبداً لتقطع الجدل مع

الناس لان امام محنة امام ازمة امام ورطة - [00:24:22](#)

لا يحسم فيها الا امر خارق. يجري على وفاق السنن الخارقة لكن ما حدس مع زكريا كان امر تكويني من الله سبحانه وتعالى. يعني

زكريا لو اراد ان يتكلم لا يطاوعه لسانه على الكلام - [00:24:40](#)

رب اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا لسانه عقد عن الكلام ما كان يستطيع ان يتكلم في هذه الايام الثلاثة. ولو

اراد ان يتكلم ما طاوعه لسانه. لكن صوم مريم عليها السلام كان - [00:24:59](#)

تعبدى اختياري طاعة لتكليف اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا في هذه اللحظات الحرجة فانت به قومها تحمله هناك ان

تتخيل فتاة عذراء داخلية على قومها بغلام بغلام تحمله - [00:25:17](#)

ولك ان تتخيل ما يمكن ان يقع في عرضها من سفهاء الناس وحتى وغير سفهائهم المفاجأة الدهشة تعقل يعني عقول الناس وتذهلهم

وكان من الممكن ان يسأله يمكن شايلاها لحد ثاني يمكن ابن يمكن ابن امرأة اخرى لكن اندهش - [00:25:39](#)

يعني يعني قد غلب عليهم فمباشرة يا مريم لقد جئت شيئا ثريا امرا عظيما يا اخت هارون في تفسير اخت هارون بعض الروايات

تقول ان كان لها اخ صالح اسمه هارون فعلا - [00:26:02](#)

او انه يشيرون الى هارون اخو موسى عليه الصلاة والسلام انت مثله وعلى طريقته وعلى سيرته في العفاف والنقاء والطهر ما عرفناك

الا امرأة سالحة تقية نقية مؤمنة عفيفة محصنة فاني لك هذا؟ يا اخت هارون ما كان ابوكم رأى سوء وما كان - [00:26:21](#)
امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيبا وهنا تظهر المعجزة الالهية لعيسى عليه السلام ويفتح القوم اعينهم
مشدوهين مبهورين بما يشاهدون وبما يسمعون وتسيطر المفاجأة على كيانهم الامر جد لا هزل فيه - [00:26:45](#)
حقيقة اغرب من الخيال وواقع اغرب من المحال اول ما اول ما نطق اني عبد الله اني عبد الله تقرير عبودية المسيح لله عز وجل
انطقه الله بهذه العبودية وهو في المهد صوت طفل - [00:27:17](#)
ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل اتاني الكتاب هو لسه الطفل اخبار عم سيكون في المستقبل يعني سيؤتيني الله
الانجيل وجعلني نبيا اي سيجعله من الاله؟ نبيا في المستقبل فهذا اخبار بما يعني كتبه الله له وبما اكرمه الله - [00:27:42](#)
وجعلني مباركا اينما كنت. معلما للخير عامة او لخصوصية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. واوصاني بالصلاة. طبعاً باعتباري ما
سيكون مش هيصلي وهو طفل طبعاً هذا على تقدير ما سيكون في المستقبل - [00:28:11](#)
والاية فيها ايه ايحاء وفيها ايماء ان صلاتهم كان فيها ركوع وسجود اما بقية التفاصيل لا نعرفها يا مريم اقنطي لربك واسجدي
واركعي مع الراكعين كان في في صلاتهم الركوع - [00:28:32](#)
يعني والسجود اما بقية التفاصيل غيب من الغيوب ليس عندنا وحي يبين كيفية ولا هيئة صلاة القوم وما زكراه سلفا ونؤكده اليوم
ان ما يتعلق باخبار الامم السابقة اما ان يكون عندي نقل صحيح - [00:28:52](#)
اثبت بسند متصل صحيح عن الثقات العدول. فنقول بموجبه او ان ياتينا بهذا وحي من الله سبحانه وتعالى تلك من انباء الغيب
نوحيا اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان - [00:29:12](#)
العاقبة لي ان العاقبة للمتقين وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصون لم تكن موجودا لكن الله
اوحى اليك بهذه الاخبار ليكون اخبارك بالغيبات وبأخبار القرون الاولى - [00:29:32](#)
طوري منصور الاعجاز وباب من ابواب الدلالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. المعجزة تقوم مقام قوم لله تعالى صدق عبدي
فيما يبلغ عني. كأن الله يقول للناس عندما يخرق السنن - [00:29:58](#)
اعجازا قياما بحجتهم على الناس كانه يقول للناس صدق عبدي فيما يبلغ عني واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبراً بوالدتي. لم
يقل بابويه لانه ليس له اب وبراً بوالدتي ولم - [00:30:18](#)
اجعلني جباراً مستكبراً على الله وعباده شقية لان الله جل وعلا برأه من الذنوب وما يشقي العباد في دنياهم الا الذنوب الذنوب اقتل
ما يكون على الحضارات والامم والشعوب. فمن اتبع هداي فلا يضل - [00:30:41](#)
ولا يشقى ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيراً؟ قال كذلك. انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى - [00:31:06](#)
وانهى كلامه بان اخبرهم بتمام بشريته والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا فاكد بشريته في ختام قوله لو كان الها او
ابن الها لا يموت الاله يوم ولدت - [00:31:32](#)
ويوم اموت ويوم ابعث حيا وفي القرآن الكريم دلالات اشرنا الى بعضها ونشير الى بقيتها في في موضعها بازن الله. انه سينزل
في اخر الزمان حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض يومها المال فلا يقبله احد وهو - [00:31:53](#)
الدجال يطلب الدجال. فيدركه بباب لد فيقتله لو واحد سأل وقال اللغة التي كان يتكلم بها نبي الله عيسى العبرانية لانها هذا هو لسان
قومه لان عيسى عليه السلام ارسل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل انما كانوا يتكلمون باللسان العبراني - [00:32:19](#)
شيخ الاسلام يقول لا ريب ان قوم موسى عليه السلام هم بنو اسرائيل ولسانهم نزلت التوراة وكذلك بنو اسرائيل هم قوم المسيح
عليه السلام ولسانهم كان المسيح يتكلم فلم يخاطب احد من الرسلين احدا الا باللسان العبراني - [00:32:49](#)
لم يتكلم لا بالرومية ولا بالسريانية ولا باليونانية ولا بالقبطية بقوله والسلام علي يوم ولدت تزكون ان الله جل وعلا حمى المسيح من
نفسه الشيطان التي ينخسها لكل صبي يولد فيصرخ منها الصبي الا ان الله جل وعلا حمى المسيح من هذه الطعنة واني اعيزها بك -

وذريتها من الشيطان الرجيم. اراد الشيطان ان يطعن فطعن في الحجاب لكن من سواه عندما يولد انما يستهل صارخا بسبب نغزة او نغزة الشيطان له والشاعر يقول ولدتك امك يا ابن ادم باكيا - [00:33:39](#)

والناس حوله دون سرور فاعمل ليوم كي تكون اذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرورا وتتبادل المواقع في لحظة الحقيقة لحزة مفارقة الاذان الحياة الناس من حولك يبكون ينبغي ان تعمل لكي تكون ضاحكا مسرورا في هذه - [00:34:00](#)

اللحزة كما كنت باكيا عندما كان الناس مسرورين وضاحكين نعم ولدتك امك يا ابن ادم باكيا والناس حولك يضحكون سرورا فاعمل ليوم كي تكون اذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرور - [00:34:22](#)

ايه اللي حدث من الميلاد الى البعثة؟ الله اعلم يعني كما قلنا اما عندي سند متصل وهذا غير موجود. او عندي وحي ليس عندي وحي يغطي هذه المرحلة من الميلاد الى البعثة - [00:34:40](#)

والله جل وعلا اذا ضرب الذكر صفحا عن قضية ينبغي ان نضرب الذكر عنها صفحا كذلك. لانه لو كان في الوقوف على تفاصيلها امر نافع ينبغي ان قف عليه لاوقفنا الله جل وعلا عليه - [00:34:56](#)

لكن الله ارشدنا وتكلم في مواطن ومواضع ومواضع العبرة من هذه القصة الكريمة طبعاً الانصارى يقولوا ان السيدة مريم تزوجت بيوسف ان الجار عشان ينسفوا ابنها له. وهذا الكلام ليس بصحيح يقينا. الوحي عندنا يبطله - [00:35:12](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثّل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين - [00:35:33](#)

ثم بعثه الله جل وعلا في في مستقبل ايامه بعثه نبيا ثم قفينا على اثارهم برسلا وكفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الناس واجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبوا - [00:35:55](#)

ناهى عليهم وقد امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان نؤمن به كما امرنا ان نؤمن بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا نفرق بين احد من رسله فقد قال صلى الله عليه وسلم من قال - [00:36:23](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده ورسوله. وفي رواية وان عيسى عبد الله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق - [00:36:39](#)

وان النار حق ادخله الله الجنة من اي ابوابها الثمانية شاء وفي رواية ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. في ايماء آ لطيفة هنا عيسى خاتم انبياء بني اسرائيل - [00:36:59](#)

كما ان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين عامة لم يبعث بين عيسى ومحمد النبي آ صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. ففي الحديث المتفق عليه عند البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس بعيسى الانبياء اخوة - [00:37:18](#)

لعلات او او الانبياء ابناء علات ليس بيني وبين عيسى نبي ليس بيني وبين عيسى نبي فعيسى عليه السلام اخر انبياء بني اسرائيل. كما ان محمدا اخر انبياء البشر لم يبعث الله بعد - [00:37:42](#)

اعده رسولا وفي حديث الخصائص اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي. نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجلا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد من قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي - [00:38:01](#)

يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت طب ماذا عن قول الله تعالى ويعلمه الكتاب وايه - [00:38:35](#)

والحكمة تورا والانجيل هاد الإشكال في فهم الاية انجيل معروف عندما يذكر الكتاب جنب الانجيل ايه الحاجات الثانية اللي جنب الانجيل اللي اسمها الكتاب ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ايضا في قول الله سبحانه واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر

نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك - 00:38:56

بروح القدس تكلم الناس في المهد في المهد وكهلا. واذا علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل الكتاب هنا بمعنى الكتابة يعني سيدنا محمد وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين اوهه -

00:39:29

فنبينا صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يكتب ولا يحسب ويقول الشهر هكذا وهكذا وكان عيسى عليه السلام كان كان كاتباً وفي توجيه الآية اقوال اخرى ايده بروح القدس جبريل عليه السلام - 00:39:51

وايدناه بروح القدس ايضا كان يصنع من الطين تمثالاً على شكل طائر وبعد ما يجف وييبس ينفخ فيه فيصير طيراً باذن الله وهذا ما ورد في ايتين في كتاب الله عز وجل ورسولا الى بني اسرائيل - 00:40:09

اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله اه فيكون طيراً باذن الله واللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين - 00:40:34

وفي اية اخرى فتنفخ فيها فتكون طيراً باذني ذكرت لحضراتكم ان احد الرموز النصرانية اصدرت شريط عملت محاضرة عنونت لها الادلة القرآنية على الوهية المسيح وقالوا ان القرآن يثبت الوهية المسيح - 00:40:58

طب اين هذا في كتاب الله عز وجل؟ قالوا القرآن يقول للمسلمين افمن يخلق من لا يخلق هو ده زي ده؟ لأ هل من خال غير الله؟ لا الله خالقه بشيء؟ نعم - 00:41:29

طب اثبت الخلق للمسيح اذ تخلق من الطين المسيح طالق والخالق في الخطاب القرآني لا يكون الا الها فهذا دليل قرآني على الوهية المسيح الصفاقة يعني اذا مما ادرك الناس ومن كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي - 00:41:45

فاصنع ما يشاء احبابي الآية تقول اني اخلق لكم من الطين كهيتي فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله تشكيل الطين على هيئة طي يقدر عليه كل الناس المسيح وغير المسيح - 00:42:11

الزيادة اللي عند المسيح انه هذا الطير ينفخ فيه الروح. هذه منسوبة لمن؟ في نفس الآية بعدها مباشرة فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله في شيل نص الآية ويعتمد نصفها الاول. بالضبط كالذي قال فويل للمصلين - 00:42:31

قرآن يشن الغارة على المصلين. ويتوعد المصلين بالعذاب وبالويل وبالجميم. طب ما هو بعدها الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون. واحد الماجنين قال ايه؟ نعم قال دع المساجد - 00:42:54

للعباد تسكنها ومن بنا نحو خمار ليسقينا ليه يا سيدي؟ قال ما قال ربك ويل للاولى ساخرون. بل قال ربك ويل للمصلين ربنا ما قالش ويل للسكرارى قال ويل للمصلين - 00:43:13

والاية التي بعدها كما رأيتم واذ تخلق من الطين كهية الطير خلي بالك واذ تخلق من الطين كهية الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيراً باذني. اقولها ثاني. واذ تخلق من الطين في هيئة الطير باذني - 00:43:31

ينفخ فيها فتكون طيراً باذني مسألة اشرنا لها في لقاء سابق هل يصح نسبة الخلق الى غير الله عز وجل بحسب المقصود من كلمة الخلق كايين المقصود ان تنشأ على غير مثال سابق - 00:43:54

فهذا لا يكون الا لله سبحانه الله خالق كل شيء ان كنت تقصد التحويل من صنعاء الى صنعاء الخشب اللي في الشجرة جنباه عملناه منبر. هذا عمل بشري تحويل من هيئة الى هيئة من صورة الى صورة هذا هو الخلق الذي يمكن ان ينسب الى البشر بهذا المعنى. ولهذا

قال تعالى - 00:44:19

تبارك الله احسن الخالقين الناس قد يخلقون بمعنى تحويل الشيء من صنعة الى الى من هيئة الى هيئة ومن صورة الى الى صورة. ومن اجل هذا يقال للمصورين يوم القيامة احيوا ما خلقتم - 00:44:42

كل مصور في النار صورته بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. يقال لهم احيوا ما خلقتم يعني ما شكلتم سواء صنعوها رسماً ام صنعوه تمثالاً من خشب او من حجر احيوا ما خلقتم ولا يقدر على ذلك الا الله - 00:45:03

جل جلاله وفي القرآن الكريم انكم لتعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا القون افك فما كان تحويلا من هيئة الهية ومن صورة الى صورة هذا مشترك بين البشر الله اقدر عليه عباده امر ملحوظ لا يحتاج - [00:45:26](#)

الى تدليل اما الانشاء على غير مثال سابق او نفخ الروح هنا فهذا خاص بالله جل جلاله لا يقدر على ذلك غيره الحديث موصول مع المسيح عليه السلام في اللقاء القادم - [00:45:53](#)

يوم الخميس باذن الله اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه اه - [00:46:12](#)

- [00:46:53](#)